

الوصية 11) اكن داعيا وقدوة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى وكن داعيا للخير مؤتمرا به وان تنهى عن سوء فأول مقتدي. هنا وصيتان الوصية الأولى - 00:00:00

جاء الوصية بالدعوة الى الله عز وجل ولجزم انها من اعظم المقامات. واعلى منازل الدين عند الله عز وجل. الدعوة الى الله. ولذلك كخص الله هذه الوظيفة باحب الخلق اليه وهم انبياءه ورسله. ورسله. فجعلهم دعاة الى الخير - 00:00:20

ودعاة الى الحق وقال الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وقال الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقال الله تبارك وتعالى - 00:00:40

تكن منكم امة يدعون يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله وبعدها بايات يقول الله عز وجل كنتم خير امة. تأمرون الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون - 00:01:00

بالله ويقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر دعاة الى الله المؤمنون دعاة الى الله عز وجل. ويقول الله عز وجل فلذلك فادعوا واستقم. كما امرت ولا تتبع - 00:01:20

ولا تتبع اهواءهم. والامر بالدعوة في النصوص من الكتاب والسنة كثير لا يكاد يحصر. واما فضائل الدعوة فهي كثيرة من فضائل الدعوة استمرار اجر الداعية وعدم انقطاعه. استمرار اجر الداعي وعدم انقطاعه - 00:01:40

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث جرير من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ويقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل - 00:02:00

اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم من اجورهم شيء. ومن فضائل الدعوة تعظيم اجور الداعية. تعظيم اجور الداعية بسبب كثرة انتشار الخير في الامة. يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك - 00:02:20

رجلا واحدا خير لك خير لك من حمر نعام. والكلام على هذه يطول الوصية الثانية في هذا البيت فعل الخير الذي تأمر به وترك الشر الذي تنهى عنه فعل الخير الذي تأمر به وترك الشر الذي تنهى عنه. فهذا تنبيه خطير من الناظم. وهو العمل بما تدعو - 00:02:40

اليه فان دعوت الى شيء من الخير فلتكن اول من يفعله. والا لكانت دعوتك قبيحة في قلوب الناس. وفعلك قبيح في الناس. واذا نهيت عن سوء وشر فلتكن اول من يرتدع وينزجر عنه ويتركه. والا لكان ذلك قبيحا في قلوب الناس - 00:03:10

ولذلك المتقرر في قواعد الدعوة ان ترك الداعية للامر الذي يأمر به وفعله للنهي الذي يصدر عنه قبيح في العقول الشرعي والفطر قبيح في العقول والشرع والفطر. وقد حذرنا الدالة من ذلك في قوله جل وعلا - 00:03:30

يا ايها الذين امنوا لم؟ تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال الله عز وجل تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وما اجمل هذه الحكمة التي اجراها الله عز وجل على لسان ابي الاسود الدؤلي - 00:03:50

نسبت لغيره يقول فيها يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء لذي السقام وبالظناء كي ما يصح به وانت وانت سقيم. ابدأ بنفسك فانها عن - 00:04:10

فاذا انتهت عنه فانت حكيم لا تنهى عن خلق وتأتي مثله. عار عليك اذا فعلت عظيمًا. وان من يأمر الناس بالخير ولا يأتي هذا معذب يوم القيامة. هذا من اصحاب الوعيد والكبائر يوم القيامة. هذا امر خطير جدا. ففي صحيح الامام مسلم من حديث اسامة -

ابن زيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب اي امعاء امعاء فتندلق اقطاب بطنه في النار. فيدور بين اهل النار كما يدور الحمار في الرحى. فيجتمع - [00:04:50](#)

عليه اهل النار فيقولون يا فلان اوليس كنت يعني في الدنيا تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول بلى كنت بالمعروف ولا ولا اتيه. وكنت انهاكم عن المنكر واتيه. ولكن هنا مدخل شيطاني لا بد من التنبه له. وهي - [00:05:10](#)

ان القاعدة المتقررة عند العلماء ان ترك المعروف لا يلزم ترك الامر به. وفعل المنكر لا يلزم تركك للنهي عنه. لان عندنا ابليتين بلية فعل المنكر وترك انكاره. وترك المعروف وترك الامر به. فاذا كان - [00:05:30](#)

من يفعل من يأمر اذا كان من يأمر بالمنكر ويأتيه يعاقب بهذه العقوبة. فكيف بالذي ينكر المنكر ها يا جماعة فكيف بالذي يأتي المنكر ولا ولا ينكره؟ لا جرم انه واقع في بليتين في اثنتين - [00:05:50](#)

وتكون عقوبته يوم القيامة اعظم من عقوبة من تندلق اكتبه في النار. انتبه! وقول الله عز وجل تأمرون الناس بالبر وتنسون انما عابهم على قوله وتنسون لم يعيبيهم على قوله تأمرون فامرهم للناس بالبر هذا - [00:06:10](#)

خير اياك ان تقول بما انني لا افعل البر اذا ها اغلق باب الامر به فتقع في بليتين الان انت بل ادفع بهذا فلعل الله عز وجل ان ينظر لك بعين رأفته ووده ورحمته وكرمه فيعفو عنك لاني كنت تأمر الناس بالخير - [00:06:30](#)

لا سيما اذا كانت شهوتك التي تقتربها غالبية على نفسك وشيطانك قد ازك اليها اذا وانت تكرهها في ذات نفسك وفي اعطني روحك ولكن لا تستطيع ان تتركها بسبب غلبة الشهوة والشيطان والدنيا والف هذه المعصية. انتبهوا يا - [00:06:50](#)

فاذا لا يجوز للانسان ان يترك الامر بالمعروف حتى وان لم يفعله. لكن عليه ان يجاهد نفسه على ان يفعله ولا يجوز له ان يترك انكار المنكر الذي هو واقع فيه لكن عليه ان يتقي الله وان يجاهد نفسه على - [00:07:10](#)

تركي حتى تسلم له الدفة وتسير سفينته الى الله عز وجل سيرا مستقيما - [00:07:30](#)